

## الصيني الذي ننشده



الدكتور عثمان بن محمود الصيني رئيس تحرير صحيفة الوطن ، نهوذج مشرف من رؤساء التحرير الذين نفاخر بهم من خلال تمييز صحفهم التي ساهموا في الارتقاء بها في ظل العواصف التي تحاول إطفاء شعلة المؤسسات الصحفية وتخفي وجودها .

لم تمنع الاختبارات توافد العديد من المثقفين والمهتمين بالجانب الثقافي للتواجد في قاعة الامير فيصل بن فهد بنادي جازان الأدبي للاستماع والاستمتاع لحديث المتألق داتها الدكتور عثمان الصيني ، فنحن نعرفه وتألقا وهبدا ( في بلاط صاحبة الجلالة ) والسلطة الرابعة ) ، ولكن مساء البارح أكد لنا بأنه شخصية ثقافية ، ورهز من رهوز الإبداع، عندها كان يتحدث مسترسلا لا تهل الأذن من السماع إليه، ينجذب العقل لحديثه ، فهو عندها يذكر المعلومة تجد الشاهد حاضرا على كلامه سواء من خلال نص شعري او معلومة أو حديث .

أبدع الدكتور الصيني مساء النهس وهو يتحدث عن الموروث الشعبي الذي فصل فيه الحديث منذ العصر الجاهلي إلى العصر الحاضر ، فكان حديثه حديث المهتمين لهذا المجال ، البارح فيه .

ولكنه قل في حديثه عن الموروث الشعبي في منطقة جازان ، التي تتميز باختلاف الموروث الشعبي لديها باختلاف وتنوع تضاريسها من خلال الجبل والسهل والبحر ، فالمنطقة الوسطى لديها العرضة والساهري ، والمنطقة الشرقية لديها الرقصات البحرية ، والمنطقة الغربية لديها الهزمار والهجرور ، والمنطقة الشمالية فن الدحة ، وعسير الخطوة والزامل والدحة ، بينما نجد في منطقة جازان الفن الشعبي للمناطق الجبلية كرقصة العصبة ، والفن الشعبي للمحافظات التهامية كرقصة السيف والعزايي والطارق والزيفة ، والفن الشعبي للمحافظات البحرية ك الدانة لأهل فرسان ، هذا التنوع أكسب المنطقة تنوعا مهيذا في موروثها الشعبي ،

فذكر الدكتور الصيني بعض الأسماء باختصار شديد التي تحدثت عن الموروث كالفيفي والشعبي ونسي الحديث عن المؤرخ والأديب محمد بن أحمد العقيلي رحمه الله الذي وثق جزءا ههما من تاريخ منطقة جازان من خلال كتابه ( المخلّاف السليمانى ج ١ و ج ٢ ) وكذلك كتابه ( الأدب الشعبي في الجنوب ج ١ و ج ٢ ) الذي تحدث فيه عن بعض من القصائد وحفظها من الضياع ، حيث ضاعت الكثير من القصائد لعدد من الشعراء من أبناء منطقة جازان فلم يتم توثيق الدواوين الشعرية او الكتب المتخصصة في الجانب الادبي سوى ديوان ابن هتيميل الضهوي ، وكذلك تم نسيان العديد من القصائد لعدد من الشعراء الشعبيين بسبب عدم التدوين ، وهوت رواتها ، أمثال محسن مشاري و عطية قناعي ، ونجد في العصر الحاضر الشاعر محمد ابراهيم عطيف المشهور ب النابوش □ الذي اهتم بهذا الجانب من الموروث الشعبي وثق له من خلال عدد من القصائد الشعرية ، وحافظ على نسق معين من الشعر والإلقاء اشتهر من خلاله وأصبح مطلب مهم في اغلب المناسبات .

وكذلك هناك عدد من الشعرات في منطقة جازان اللاتي اشتهرن بالشعر الشعبي وهن أبرز ما وصلنا عدد من اللبيات لشاعرة فرسانية افتقدت زوجها الذي ذهب للصيد في البحر وتأخر عن العودة فقالت :

ليلي على المشراف وهطالعه لك  
حتى طلوع اللولين والصبح بان  
كل السواعي روحن وانت مالك  
تشتاق لك نخلة وفية وجدران  
يكفي غياب .. من يوم ما غاب مالك  
لا الظهرية تحلى ولا الليل لي زان  
هل الهلال واحنى انترجى هلالك  
غلق رجب واليوم في نص شعبان

اخر حرف :

أبدع كثيرا الدكتور عثمان الصيني وهو يتحدث عن الموروث الشعبي ، فشكرا للجنة التتوية في محافظة ابو عريش ونادي جازان الأدبي على هذا الاختيار المميز للموضوع والاسم المشارك كقائمة اعلامية وثقافية لك الدكتور عثمان بن محمود الصيني .